



دور الفيسبوك فى تشكيل رأى الجمهور المصرى تجاه قضية تيران وصنافير " دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصرى "

بسنت خيرت حمزة*

مدرس قسم علم الاجتماع كلية الآداب جامعة قناة السويس فرع الإسماعيلية

المستخلص

لقد تبلورت مشكلة الدراسة فى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعى الفيس بوك فى تشكيل اتجاهات رأى العام المصرى نحو قضية جزيرتى تيران وصنافير ، وتمت معالجة الموضوع فى ضوء نظرية المجال العام التى ترى ان هذه المواقع عبارة عن مجتمع افتراضى يتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة ويتفاعلون مع بعضهم على قدم المساواة حول قضايا مشتركة منها فى حالتنا الراهنة قضية تيران وصنافير وفى هذا الاطار تهدف الدراسة التعرف على دور الفيس بوك فى التأثير على رأى العام.

لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على اسلوب المسح الاجتماعى بالعينة للكشف عن دور شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى تشكيل اتجاهات رأى العام المصرى نحو قضية تيران وصنافير بالتطبيق على عينة من الجمهور المصرى من سكان الريف والحضر واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المقننة اعتبارها أداة مرنة وصالحة للتطبيق فى جمع المعلومات فى البحوث المسحية

وقامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة بحثية فى محافظتى القاهرة وبنى سويف بواقع ٢٠٠ مفردة فى الحضر و ٢٠٠ مفردة فى الريف واستغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة شهور تقريبا بين اعداد صحيفة المقابلة وتحكيمها واجراءات الصدق والثبات عليها ثم التطبيق النهائى لها وتكويد البيانات وتصنيفها وعمل المعالجة الاحصائية .

قد اكدت النتائج الميدانية ان نسبة ٥٨% من العينة يقضون وقت يتراوح بين ساعة وثلاث ساعات ثم نسبة ٣١% يقضون وقت اقل من ساعة ، واخيرا نسبة ١١% يقضون وقت اكثر من ثلاث ساعات. وهو يعنى أن النسبة الغالبة داخل العينة والتى تتعدى ثلثى العينة يقضون وقت طويل نسبيا فى تصفح الفيسبوك وهو مؤشر على ارتفاع حجم التفاعل اليومى مع هذه الشبكة.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك – تيران وصنافير –الرأى العام

مقدمة:

يعد الاتصال هو العملية الرئيسية المسؤولة عن خلق الأفكار بداية من الاتصال الذاتى؛ ثم نقلها عن طريق أنواع الاتصال المختلفة مثل: الشخصي المباشر بين فردين أو ثلاثة، والجمعي بين مجموعة أو أكثر فى شكله الدبلوماسي أو السياسي أو الثقافي أو التنظيمي، وال جماهيري المرتبط بالإعلام الورقي كالكتب والمجلات والصحف، والمرئي كالتلفزيون والسينما، والمسموع كالراديو.

ويعد الاتصال الأخير (الجماهيري) هو الأكبر تأثيراً على متلقى الرسالة الاتصالية، لقدرته على مخاطبة الآلاف والملايين من الأشخاص فى المجتمعات المختلفة فى نفس اللحظة.

كما لم يعد يلعب الاتصال الجماهيري دوره كوسيط ناقل للرسائل فقط، بل امتلك القدرة على ابتكار الوسائل المختلفة لصنع اتجاهات للرأى العام المحلى والعالمى على المستويات الدينية والسياسية، وتغيير المعتقدات والقيم الثقافية والأخلاقية للمجتمعات المختلفة.

وإن تلك القدرات التى امتلكتها وسائل الاتصال الجماهيري متمثلة فى الإعلام بأنواعه السابق ذكرها، أصبحت تؤثر بشكل قوى فى تشكيل الوعى لكافة الفئات المجتمعية وصناعة قضايا الرأى العام

وهذا الدور يؤثر بالطبيعة فى درجات الاستقرار داخل المجتمعات بالإيجاب أو السلب بناءً على نوع الرسائل التى توجه إلي الجمهور ونوع الوسيلة الإعلامية وطبيعة الجمهور المستقبل للرسالة وخصائصه الديموجرافية .

ورغم ما سبق فإن هناك تشويشاً تتعرض له تلك الوسائل اثر وجود علاقة بين صناعة ونقل الرسائل الاتصالية، وبين السياسات التى تفرضها القوى الاقتصادية المتمثلة فى الحكومات المالكة للقنوات والصحف المحلية والدولية حسب مصالحهم، ما تفسره نظرية "حارس البوابة".

وفى إطار الحريات التى باتت تطالب به معظم المجتمعات، والعربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وفى إطار التطور التكنولوجي السريع الذى ظهر مع بداية العقدى الأخيرين من القرن العشرين وعدم إتاحة وسائل الإعلام التقليدية من تليفزيون وراديو وصحافة مطبوعة لكل المعلومات والأخبار والآراء التى يتطلع إليها الجمهور، إضافة إلي حدوث تضارب واضح فى الرسائل المقدمة بين القنوات المختلفة حول نفس القضايا، برز دور نوع جديد من الإعلام المسمى بالإلكتروني الذى بدأ اتصالاً وسيطياً بين أعداد محدودة من الأفراد فى مجتمعات واحدة أو متقاربة وانتهى الآن اتصالاً جماهيرياً يمتلك مقومات وقدرات تعدت كل الوسائل الجماهيرية الأخرى.

وأنه مع بروز دور الإعلام الإلكتروني الذى أتاح قدراً كبيراً من الكم المعلوماتي والآراء وضمنت أليات عمله توفر عنصر رجع الصدى الذى تعرض للتشويش من خلال الوسائل الإعلامية التقليدية التى تعرضت لنوع من الرقابة، احتلت مواقع التواصل الاجتماعى و "مواقع الصحف الإلكترونية" المرتبة الأولى لدى الجمهور العالمى عامة والعربي، والمصري خاصة، حيث أتاحت تلك المواقع لمستخدميها أن يخلقوا لأنفسهم أدواراً جديدة تمكنهم من التحول من مجرد مستقبل للرسالة إلي مرسل للرسالة بكافة الصور المرئية والمسموعة والمكتوبة مما يدعم دورها فى إثارة قضايا سياسية تتحول فى بعض

الأحيان إلي قضايا رأى عام تؤثر على الحكومات المختلفة ومتخذي القرار السياسي فى مختلف دول العالم.

إذن وسائل الإعلام الإلكترونية من صحف ومواقع تواصل اجتماعي قد خلقت شكلاً جديداً من أشكال الممارسة الإعلامية، التي تجعل الجمهور يمتلك عدة أدوات اتصالية تحوله فى كل عملية إلي عنصر مختلف من عناصر الاتصال التي تشكل وعيه السياسي بأنماط متعددة.

ونظراً لانعدام أو شبه انعدام دور "حارس البوابة" فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي فأنها قد أصبحت الإعلام المفضل لدى الرأى العام حيث تلعب دوراً فى تشكيل الوعى السياسي وتغيير الأفكار والقيم والمعتقدات لذلك وجب تقييم تلك المواقع وتحليل مضمونها لمعرفة دورها فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو القضايا المختلفة.

ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الراهنة

الأهمية العلمية :-

إثراء حقل الدراسات الخاصة بالدور الذى تلعبه شبكات التواصل فى تشكيل اتجاهات الرأى العام نحو قضية تيران وصنافير حيث لوحظ قلة الموضوعات الخاصة بهذا الدور الذى يلعبه الفيس بوك حيث تحول الى ساحة لمناقشة القضية وتقديم الأدلة والمستندات التي قدمت بعد ذلك إلي ساحة القضاء.

الأهمية العملية :-

تأتى أهمية الدراسة للكشف عن موقف عينة الدراسة واتجاهاتها نحو شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بالنسبة للتعبير عن الصدق وفيما يتعلق بما ينشر على الفيس بوك من خلال نشر أخبار صحيحيه وأخبار كاذبة.

والتعرف عما إذا كان الفيس بوك يساهم بدور فعال فى تعزيز السلم المجتمعي والمشاركة الفعالة والحوار لحل المشكلات المجتمعية والعمل على زيادة الوعى الثقافى والاجتماعي والسياسي.

أولاً-الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن هناك تراث نظري ثرى حول دور وسائل الإعلام فى تشكيل اتجاهات الرأى العام، حيث تعددت الدراسات السابقة فى هذا الإطار، وبالطبع تمس هذه الدراسات بعداً مهماً من أبعاد موضوع الدراسة الراهنة، لذلك سوف يكون المحور الأول لعرض الدراسات السابقة متمثلاً فى بعض الدراسات الخاصة بالإعلام واتجاهات الرأى العام، أما البعد الثانى فهو فقير إلي حد كبير ويتميز بالندرة نظراً لحدائثة القضية، وهى الدراسات السابقة حول قضية تيران وصنافير، وبالطبع القراءة المتعمقة فى التراث النظرى المتوفر سوف يساعد الباحثة فى صياغة مشكلة بحثها من حيث الإطار النظرى والمناهج وطرق البحث التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وسوف نعرض لأهم الدراسات التي تمكنت الباحثة من الحصول عليها وتقرب من موضوع الدراسة الراهنة.

وفى هذا الإطار تتبلور الدراسات السابقة فى محورين أساسيين الأول دراسات خاصة بالإعلام واتجاهات الرأى العام والثانى الدراسات الخاصة بقضية تيران وصنافير.

أ- الدراسات الخاصة بالإعلام واتجاهات الرأى العام:**١. دراسة دور الأجندة المعدة لوسائل الإعلام فى تشكيل الرأى العام^(١):**

سعت الدراسة إلى التعرف على وسائل الإعلام فى وضع أجندة للأمة، لتركيز انتباه الجمهور على عدد قليل من القضايا العامة الرئيسية، ويمثل التأثير الهائل والموثق جيداً، ولا يقتصر الأمر على حصول الناس على معلومات واقعية حول الشؤون العامة من وسائل الإعلام، فالقراء والمشاهدين يتعلمون أيضاً مدى أهمية أن تعلق على موضوع على أساس التركيز عليه فى الأخبار، وتوفر الصحف مجموعة من الإشارات حول بروز الموضوعات فى الأخبار اليومية - كما تقدم الأخبار التلفزيونية العديد من الإشارات حول هذا البروز القصة الافتتاحية فى نشرة الأخبار ، وطول الوقت المخصص لهذه القصة، الخ ، وهذه الإشارات المتكررة يوماً بعد يوم توصل بشكل فعال الأهمية لكل موضوع.

وبعبارة أخرى، يمكن لأخبار وسائل الإعلام أن تضع أجندة للفت انتباه الجمهور إلى هذه المجموعة الصغيرة من القضايا التى يدور حولها تشكيل الرأى العام.

٢. دراسة الرأى العام ودور وسائل الإعلام^(٢):

سعت الدراسة للتعرف على طالبي اللجوء والنازحين والمهاجرين ، وتبنى المزيد والمزيد من التعصب وكراهية الأجانب والعنصرية فى البلدان المضيفة نحو هذه المجموعات وللتأكد من أن التطرف والتمييز والعنصرية ليس لديه اليد العليا عند غالبية السكان ، وينبغي تطوير ثقافة التسامح والظروف المعيشية السلمية من خلال برنامج تعليم العام كبير ودمجه فى مدارسنا، والمنظمات والنظم لزرع قبول وفهم أفضل لأسباب وجود اللاجئين وطالبي اللجوء والمهاجرين واستخدام مهاراتهم التى تجمعهم فى البلدان المضيفة.

وممكن أن تدمج برامج للاجئين وحقوق العمال المهاجرين والمهارية مرة أخرى للعنصرية وكراهية الأجانب من خلال التعليم غير النظامي، ووسائل الإعلام، الصحف وتكتلات ومجتمعات نظم الاتصالات الإلكترونية التى تتواصل مع ثقافة التسامح والتعايش السلمى مع الغريب والعلاقات القائمة مع الجهات الفعالة لوسائل الإعلام سوف تنشأ تغطية متوازنة عادلة عندما يكون اللاجئين فى وضع حرج، ويمكن لوسائل الإعلام أن تبنى الدعم حول هذه المسألة بالتأثير على الرأى العام وجعلهم أهدافاً رئيسية.

وخلصت الدراسة أن لتهيئة الرأى العام بخصوص اللاجئين وطالبي اللجوء والمحتجزين فمن الضروري:

- إقامة اتصالات شخصية مع المسؤولين فى وسائل الإعلام والاطلاع على برامجهم وتوفير المواد وتحفيز التعاون معهم
- استخدام المؤتمرات الصحفية لتقديم هذه المسألة أو تسوية المنازعات، أو وضع القضية تحت الضوء باستخدام الصور الفوتوغرافية، والمجموعات والمعلومات.
- استخدام معانيات وسائل الإعلام ، والصحافة فى البرامج العامة ، وأحداث الاحتفالات تيسر تقديم الحدث أو إرسال رسالة.
- استخدام المقابلات المرئية والمسموعة ، والبرامج الحوارية بالتلفزيون، والمناقشات، والتقييمات الاجتماعية وتوزيعها فى المناسبات الخاصة مع الصور والقصص.

٣. دراسة وسائل الإعلام الاجتماعية والرأي العام (٣):

تتناول الدراسة وسائل الإعلام الاجتماعية والرأي العام والاتصالات تستخدم لتطوير الهوية، وفي الاتصالات الرقمية يستند بناء الهوية على أدوات مختلفة، لذلك تعتمد السمعة والسلطة الاجتماعية على جوانب مختلفة فوسائل الإعلام الاجتماعية هي تواصل إنشائي يتم بواسطة ومن خلال البرامج الاجتماعية. والبرامج الاجتماعية تسهل إنشاء الشبكات الاجتماعية في البيئة الرقمية، والشبكات هي شكل من أشكال التنظيم الذي يزيد من فعالية الفرد والشبكة الاجتماعية ككل، وخلال السنوات الماضية قد تم دراسة وسائل الإعلام الاجتماعية والشبكات الاجتماعية، وشبكة الويب، ونتيجة لذلك تم فهمها بشكل أفضل في الوقت الحاضر.

ويبدو الآن كما لو أن هذه الظواهر ليست أكثر من مجرد تقدم تكنولوجي، أكثر من كونها نقلة نوعية وعملية بناء الرأي متصل بقوة بعملية تشكيل المجتمع البشرى. والتواصل الاجتماعي، والشبكات الاجتماعية، والسمعة تلعب دوراً رئيسياً في هذه العملية لذلك فإن الرأي هو نتيجة الاعتقادات والرغبات الثقافية والسياسية والأيدولوجية، والاجتماعية والرأي العام هو مجموع الآراء السائدة داخل المجتمع، والمحالة إلي المجال العام. والتواصل الاجتماعي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي أخذ في الازدياد. والطريقة التي يتم تشكيل الرأي العام تتأثر بقوة من خلال هذه الوسائط الإعلامية الجديدة.

٤. دراسة اتجاهات الرأي العام في عصر وسائل الإعلام الاجتماعية: نحو فهم جديد لدوامة الصمت (٤):

تستكشف هذه الأطروحة ملتقى الطرق بين نظرية الرأي العام طويلة الأمد - دوامة الصمت - وبين الانفجار الذي وقع مؤخراً في أدوات النشر الاجتماعية مثل تمبلر وتويتري لقياس تحولات الرأي في موضوع شراب الذرة والتغذية والبدانة لدى الأطفال. وتصميم هذا البحث يستند على الانتقادات الصعبة الراسخة بأن دوامة الصمت لم يتم تفسيرها كاملة في مناخ وطني مما يوحي بأن هناك تأثيرات أخرى على المعتقدات الفردية أكثر من الرأي العام فقط.

هذه الأطروحة تحقق في دور الإعلام الاجتماعي في متغيرات تشكيل الرأي، ودور منصات النشر الاجتماعية أنفسها على متغيرات تشكيل الرأي وتطبيق واضح لدوامة الصمت داخل هذه البيئات. الفرضيات لم تكن مدعومة من قبل البحث، ولم تسفر عن فروق يعتقد به إحصائياً، ولكن ظهرت أنماط ذات دلالة إحصائية تثبت الحاجة إلي إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال تبني على منهجية بحث عبر فترة زمنية ممتدة أكثر.

تتلخص أهداف الدراسة في معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم استبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات ثم تحليلها

وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصادر من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في

الدول المجاورة بالوضع الداخلى، والتشكيك فى مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية الرسمية وشبه الرسمية، والتحريض على التظاهر أو الاعتصام أو الإضراب، واستخدام العامل الدينى لإثارة سلوك أفراد المجتمع ، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التى تدعو إليه.

٦. دراسة دور وسائل الإعلام فى تفعيل قيم المواطنة لدى الرأى العام حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية^(٥):

تأتى أهمية الدراسة من أنها محاولة للحاق بالعصر الذى نعيشه، ومتابعة التطورات السريعة والمتلاحقة التى يمر بها العالم ، فقد فرضت وسائل الإعلام نفسها بقوة وفعالية من خلال مواكبة الأحداث والتحويلات السياسية خاصة منها العربية ، التى عرفتها المنطقة بداية من ٢٠١١ ، حيث أصبحت حركية ووسائل الإعلام ودورها بشكل أحد الإشكاليات التى تستوجب التحليل والمناقشة، إلا أن أغلب الاهتمامات حول الموضوع انصب حول تأثير هذه الوسائل فى الرأى العام وخاصة على قيم المواطنة لديه.

- رصد واقع المعالجة الإعلامية للأحداث فى ظل تفعيل قيم المواطنة لدى الشعوب العربية.
- محاولة الوصول إلى ماهية دور وسائل الإعلام فى معالجة الأحداث وكيفية التأثير على الرأى العام.
- معرفة كيفية تفاعل الرأى العام مع وسائل الإعلام
- لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالدراسات المتخصصة فى الإعلام والدور الذى تقوم به وسائله فى تكوين الرأى العام.

ب- الدراسات الخاصة بقضية تيران وصنافير:

٧. دراسة الأهمية الاستراتيجية لمضيق تيران فى الصراع فى جنوب غرب آسيا^(٦):

تتناول الدراسة الاستراتيجية لمضيق تيران فى الصراع فى جنوب غرب آسيا باعتبارها أحد الصراعات الجغرافية السياسية الكبرى فى جنوب غرب آسيا، مضيق تيران فى البحر الأحمر التى تقع فى شمال شرق البلاد، مضيق تيران وجزيرة تيران وصنافير فى مدخل العقبة، والذى يقع شمال البحر الأحمر. وقد شاركت فى هذا الصراع العديد من الصراعات فى نفس الوقت لفترات طويلة. والموقف الاستراتيجى لمضيق تيران منذ بداية الصراع العربى الإسرائيلى والذى لعب دوراً رئيسياً فى نظام وتشغيل المضيق، والذى يمثل أحد الجغرافية السياسية الكبرى التى تستخدمها البلدان العربية لمحاربة الضغط على النظام الصهيونى والسبب الرئيسى لبدء الأزمة فى العقود الماضية.

وتهدف هذه الدراسة إلى شرح الأهمية الاستراتيجية لمضيق تيران فى الصراع الدائر فى جنوب غرب آسيا.

وكان أسلوب البحث الدراسة الوصفية التحليلية باستخدام أساليب جمع المعلومات المتاحة من المكتبة والإنترنت وفى هذه الأطروحة ، يمكننا الإجابة على هذا السؤال " ما موقف مضيق تيران فى الصراع فى جنوب غرب آسيا" ؟

وننتج هذه الدراسة تظهر أهمية ووضع المضيق للنظام الصهيونى وهو محاط بالبلدان العربية ومعظم البلدان الأخرى المتورطة فى النزاع، النظام الصهيونى يحتج بحرية

التنقل في الماضي، وشن حرب انتهكت البلدان المجاورة التي هزمت في المعركة واستولت على الدول العربية المطلية، وتم توقيع اتفاقات السلام في جزر المضيق من قبل النظام الصهيوني وحرية الملاحة للنظام أصبحت موجودة واصبح من الممكن تحقيق الأهداف الوطنية، مدخل البحر الأحمر وشرق أفريقيا وزيادة تغلغل العمق الاستراتيجي، وهذا النظام قام بتحرير الجمود الجغرافي.

٨. دراسة اتفاق مصر والمملكة العربية السعودية على تيران وصنافير " قانون البحار وقضايا الأمن" (٧):

سعت الدراسة للتعرف على نقل مصر للسيادة على الجزيرتين الاستراتيجيتين الواقعتين في مضيق تيران في مدخل خليج العقبة إلى المملكة العربية السعودية، من خلال اتفاق ثنائي وقع في ٨ أبريل ٢٠١٦، قد اجتذب اهتماماً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط، وهذه الخطوة من جانب المملكة العربية السعودية لزيادة تأكيد استراتيجيتها، فيما يتعلق بصفة خاصة بالأمن البحري وفي انتظار تعيين الحدود البحرية في المنطقة.

كانت الزيارة الأخيرة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى مصر أبريل ٢٠١٦ بمناسبة التوقيع على عدد من الاتفاقيات الثنائية، ومن بينها اتفاق بشأن ترسيم الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية، والتي بموجبها تم نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير، واللذان يقعان عند مصب خليج العقبة، وبحسب ما ورد من مصر إلى المملكة العربية السعودية.

٩. دراسة الإبحار عبر المضيق المعنى لإسرائيل من استعادة المملكة العربية السعودية للسيادة على جزر تيران وصنافير (٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقيقة أن المملكة العربية السعودية قامت الآن بتولي ممارسة الالتزامات التي تعهدت بها مصر في ظل معاهدة السلام مع إسرائيل، وتعنى أن مكانة إسرائيل في المنطقة لم تعد في نظر الزعيم العربي المملكة العربية السعودية تمثل وضع شاذ ينبغي تصحيحه، وهذا بعيد كل البعد عن تطبيع العلاقات السعودية مع إسرائيل، لكنه مع ذلك بصيص ضوء للترحيب، مما يدل على فوائد التعاون والتنسيق في المنطقة التي تعاني من العنف.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يمكن للباحثة تسجيل بعض الملاحظات التي يمكن أن تستفيد منها في صياغة مشكلة بحثها الراهن على النحو التالي:

١. تشير الدراسات السابقة إلى أن وسائل الإعلام بشكل عام تلعب دوراً فاعلاً في تشكيل الرأي العام.
 ٢. أكدت الدراسات السابقة أن الإعلام الجديد ومنه مواقع التواصل الاجتماعي بدأت في لعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تشكيل وعي الرأي العام.
 ٣. أشارت الدراسات السابقة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت أحد أهم مصادر المعلومات بعد تطور الوسائل التكنولوجية لذلك يعتمد عليها قطاع كبير من الرأي العام.
 ٤. تشير الدراسات السابقة حول تيران وصنافير ندرة التراث النظري الخاص بهذه القضية خاصة من منظور العلوم الاجتماعية.
- وبناء على هذه الملاحظات ترى الباحثة ضرورة أن تفرد هذه الدراسة للتعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك الشبكة الأكثر استخداماً وشيوعاً من بين كل الشبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع المصري في تشكيل اتجاهات الرأي العام

المصري نحو قضية تيران وصنافير أحد أهم القضايا المثارة على الساحة المصرية فى الوقت الحالى.

ثانياً- مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعى فيسبوك فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصرى نحو قضية تيران وصنافير، من خلال استطلاع رأى عينة من الجمهور المصرى المتفاعل على موقع الفيسبوك، وذلك بالتركيز على حجم استخدامهم للفيسبوك وهل أمدهم بالمعلومات اللازمة للتعرف على أبعاد القضية وتطوراتها المختلفة، وفى هذا الإطار تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالى:

١. التعرف على دور الفيسبوك كمصدر للمعلومات لدى الجمهور المصرى حول قضية تيران وصنافير.
 ٢. التعرف على دور الفيسبوك فى التأثير على الجمهور المصرى تجاه قضية تيران وصنافير.
 ٣. التعرف على دور الفيسبوك من حيث التركيز على قضية تيران وصنافير.
 ٤. التعرف على حجم الاتفاق والاختلاف بين الجمهور المصرى حول قضية تيران وصنافير من خلال تداولها على موقع الفيس بوك .
 ٥. التعرف على دور الفيسبوك فى عملية تشكيل وعى الجمهور المصرى حول قضية تيران وصنافير.
- ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بطرح الأسئلة التالية للإجابة عليها وتحقيق أهداف الدراسة على النحو التالى:

١. هل لعب الفيسبوك دوراً فى مد الجمهور المصرى بالمعلومات حول قضية تيران وصنافير؟
٢. هل ترك الفيسبوك أثراً على الجمهور المصرى أثناء تداول قضية تيران وصنافير؟
٣. ما مدى تركيز الفيسبوك على قضية تيران وصنافير قياساً بوسائل الإعلام الأخرى؟
٤. ما حجم الاتفاق والاختلاف بين الجمهور المصرى حول قضية تيران وصنافير من خلال تداولها على موقع الفيسبوك؟
٥. هل لعب الفيسبوك دوراً حقيقياً فى تشكيل وعى الجمهور المصرى بقضية تيران وصنافير؟

ثالثاً- مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى:

يثير مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى العديد من وجهات النظر وذلك لتداخل الآراء والاتجاهات فى دراسته، حيث يعكس المفهوم التطور التقنى الذى طرأ على استخدام التكنولوجيا، لذلك أطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العملاقة التى تعرف بالإنترنت^(٩).

وهناك يرى أن شبكات التواصل الاجتماعى هي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت من الجيل الثانى للويب تتيح التواصل بين الأفراد فى بيئة مجتمع افتراضى

يجمعهم حسب اهتماماتهم. وهذه الشبكة بمواقعها الفعالة تسهل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال مع بعضهم البعض وبعد طول سنوات من الانقطاع وتمكنهم أيضا من التواصل المرئيو الصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية بينهم^(١٠).

وهناك من يعرفها بأنها مواقع الشبكة الاجتماعية والخدمات على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد ببناء جمهور في إطار نظام تعبيرى يحددها قائمة المستخدمين الآخرين الذين داخل المنظومة لأنهم يشتركون جميعا في الاتصال واجتياز قائمة من الاتصالات التي أدلى بها الآخرين داخل المنظومة^(١١).

وتعرف أيضا بأنها مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت تتيح التواصل بين الأعضاء ومشاركة الملفات والصور مع بعضهم البعض^(١٢).

وهناك من يرى أنه مواقع منشأة ضمن الفضاء الإلكتروني تستفيد من آليات الاستخدام التي وفرتها الشبكة، من ولوج وبث للرسائل والصور المختلفة من أجل مناقشة موضوعات بعينها تحقق مصالح وأهداف المستخدمين^(١٣).

ويتضح من التعريفات السابقة أنها تقريبا تدور في إطار مشترك لذلك ترى الباحثة أن شبكات التواصل الاجتماعى هي المواقع المصممة إلكترونيا عبر شبكة الإنترنت وتسمح لمستخدميها التواصل وتبادل المعلومات والأفكار والصور والفيديوهات ضمن عالم افتراضي وأهم هذه المواقع هو الفيس بوك محور الدراسة الراهنة.

٢. الإعلام الجديد:

لا بد من الاعتراف بصعوبة تقديم تعريف محدد للإعلام الجديد، فعلى الرغم من ثرائه التقني وأهميته السياسية والاقتصادية والثقافية ما زال تنظيره تائها بين العلوم الإنسانية ونظريات المعلومات والاتصالات. ولكن يمكننا الاعتماد على التعريف التالي للإعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام القديم الذى يشتمل على الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو وغيرها من الوسائل الساكنة Static^(١٤).

وتعرف الباحثة المفهوم إجرائياً بأنه وسائل التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب وسوف تركز دراستها على موقع الفيسبوك باعتباره أحد أهم أشكال الإعلام الجديد والموقع الأكثر شهرة وانتشاراً حول العالم فى السنوات الأخيرة.

٣. الرأي العام:

يمثل مفهوم الرأي العام أمراً محيراً وهناك عدة تعريفات للرأي العام، فهناك من يرى أنها الاتجاه المهيمن، أو السائد فى المجتمع، وهناك من يرى أنها مجموعة من آراء الناس، وهناك من يذهب إليها مجموعة ما يعبر عنه الجمهور من انطباعات إزاء موضوع معين.

وهناك تعريف آخر لإدوار برنز يقول: " أن الرأي العام هو كافة الأحكام المتميزة للأفراد والجماعات، كما تمثل الناتج النهائي لمصلحة آراء الأفراد التى تتفق فى بعض الأحيان وتتعارض فى أحيان أخرى.

ويرى الدكتور سمير حسين " أن الرأي العام فى مجتمع ما هو خلاصة آراء مجموعة من الناس، أو الرأي السائد أو الاعتقاد الغالب، أو إجماع الآراء، أو الاتفاق الجماعى لدى غالبية فئات الجمهور إزاء موضوع جدلي مثار خلاف، بحيث يكون لهذا

الإجماع قوته وتأثيره على القضية أو الموضوع المتعلق به، والرأى العام هو الظاهرة الفكرية الناجمة عن الحشد الذهني للجماعات التي يترتب على التفاعل فيما بينهما وبقوى العلاقات الاجتماعية، والنفسية للفرد والجماعة، ويمكن القول أن الرأى العام هو نتاج اجتماعي لعملية الاتصال، والتأثير المتبادل ويتشرب لتواجده وجود اتفاق أو حتى اختلاف حول موضوع محدد، كما يتطلب مناقشة علنية لموضوع ذلك الرأى^(١٥).

وترى الباحثة أن هذا التعريف الأخير هو الأقرب للاستخدام وفقاً لموضوع دراستها الراهنة حيث ترى الرأى العام هو الاتفاق أو الاختلاف حول قضية تيران وصنافير كما طرحت على ساحة المجتمع المصري وكما طرحها موقع الفيسبوك.

رابعاً- الإطار النظري للدراسة:

تنطلق الباحثة فى هذه الدراسة من إطار نظري يعتمد على نظرية المجال العام، وهى إحدى النظريات التي تهدف إلى شرح الأسس الاجتماعية للديمقراطية من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية القائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع المدني كمنظمات قادرة على تطوير خطاب فعال يستطيع التقريب بين وجهات النظر المتعارضة^(١٦).

والمجال العام من وجهة نظر هابر ماس هو مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري أن يتواجد فى مكان معروف أو مميز ويتكون من مجموعة من الأفراد والذين لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة^(١٧).

وعلى الرغم من انحسار استخدام نظرية المجال العام فى مجال العلوم الاجتماعية لفترة طويلة إلا أن ظهور الإنترنت قد شجع فكرة ساحات النقاش حول مفهوم المجال العام المشترك الذى يجمع أفراد الرأى العام ويدخلهم فى حالة حوار حول القضايا التي يهتمون بها ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التي تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية والتي كانت مملوكة فى معظمها للدولة، فالإنترنت سهل ودعم ديمقراطية وسائل الإعلام، ويسر فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد فى مساحة تتيح لهم تبادل الرأى والمعلومات حول القضايا الخلافية، وتقريب وجهات النظر بينهم، فساحات النقاش عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، واليوتيوب) والمواقع والمنتديات والمدونات والمجموعات البريدية وكلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدها الإنترنت - دعت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات وتشمل أجندة الاهتمامات التي يتم الاتصال حولها بكل ما يتعلق بشئون الحياة اليومية والثقافية بكافة تجلياتها وأشكالها^(١٨).

وتقوم نظرية المجال العام فى بنيتها الجديدة على محاولة فهم الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة فى إتاحة النقاش وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأى العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً متكاملًا يمكنه أن يوضح حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة ممثلة فى المنتديات ومجموعات النقاش الفيسبوك فى إدارة وتوجيه النقاش السياسة والاجتماعي فى المجتمع من أجل تعزيز المشاركة العامة^(١٩).

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تتيح تأثيراً كبيراً فى القضايا العامة وتؤثر على النخبة الحاكمة والجمهور لذلك قررت الباحثة استخدام نظرية المجال العام فى الدراسة الراهنة للتعرف على دور الفيسبوك فى تشكيل اتجاهات الرأى العام المصري نحو قضية تيران وصنافير.

والتي جانب نظرية المجال العام سوف تعتمد الباحثة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أو التبعية لوسائل الإعلام، والتي ترى أن وسائل الإعلام تعد مصدراً هاماً للمعلومات لدى الجمهور المتلقي ما يجعله يعتمد عليها، ومع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة، والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام، تزايدت أهميتها وضرورة الاعتماد عليها في نقل المعلومات، وتوفير كم هائل من البرامج لمساعدة الجمهور في حل مشاكل الحياة اليومية.

ونظراً لاختلاف الأفراد في أهدافهم ومصالحهم فإنهم يختلفون في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام حسب احتياجاتهم، وبالتالي يشكلون نظاماً خاصة لوسائل الإعلام ترتبط بالأهداف والإشباع الفردي لكل منهم، وكذلك طبيعة الاعتماد، ودرجته على كل وسيلة من الوسائل في علاقتها بتلك الأهداف.

وبما أن نظرية الاعتماد تتلخص في قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز ومكثف، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار بنائي في المجتمع بسبب حالة الصراع والتغيير، وهو ما يتطابق مع الحالة المصرية الراهنة، وتحديدًا في قضية تيران وصنافير فإن نظرية الاعتماد تفسر بشكل كبير بزوغ دور الإعلام الإلكتروني بجميع أشكاله خاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومنها موقع الفيسبوك^(٢١).

خامساً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة للكشف عن دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو قضية تيران وصنافير بالتطبيق على عينة من الجمهور المصري من سكان الريف والحضر.

واعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المقننة اعتبارها أداة مرنة وصالحة للتطبيق في جمع المعلومات في البحوث المسحية، التي يتنوع فيها الجمهور في مستوياته التعليمية والاجتماعية والمكانية، وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من البنود تغطي أهداف الدراسة وتساؤلاتها الأساسية على النحو التالي:

١. بيانات أساسية
 ٢. مدى الاعتماد على شبكة التواصل الاجتماعي فسيبوك
 ٣. الثقة في المعلومات التي تنشر على شبكة الفسيبوك
 ٤. الدور الذي لعبه موقع الفيسبوك في التعرف على قضية تيران وصنافير
 ٥. الدور الذي لعبه الفيسبوك في حسم موقف الرأي العام من قضية تيران وصنافير.
 ٦. مدى تأثير الفيسبوك في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري.
- وقد قامت الباحثة بإجراء اختبارات الصدق والثبات على النحو التالي:
- الصدق:** تم عرض صحيفة المقابلة على مجموعة من المحكمين، وقد تم إجراء بعض التعديلات بناء على آراءهم.

الثبات: ولقياس ثبات البيانات اتبعت الباحثة أسلوب إعادة الاختيار test – retest على عينة عشوائية مكونة من ٤٠ استمارة بواقع ١٠% من حجم العينة وبلغت قيمة معامل الثبات ٠.٩٥.

وقامت الباحثة بتطبيق استمارة المقابلة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة بحثية فى محافظتي القاهرة وبنى سويف بواقع ٢٠٠ مفردة فى الحضر و٢٠٠ مفردة فى الريف.

واستغرقت الدراسة الميدانية ثلاثة شهور تقريباً بين إعداد صحيفة المقابلة وتحكيمها وإجراءات الصدق والثبات عليها ثم التطبيق النهائي لها وتكويد البيانات وتصنيفها وعمل المعالجة الإحصائية.

وللتحقق من ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الأداة على ٤٠ مفردة بحثية وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١) يوضح ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ

قيمة معامل ألفا كرونباخ	متغيرات الأداة
٠,٨٢	معلومات الفيسبوك وأثرها على الجمهور المصرى فى قضية تيران وصنافير
٠,٧٣	تركيز الفيسبوك على قضية تيران وصنافير
٠,٩٣	تأثير الفيس بوك على الجمهور المصرى فى قضية تيران وصنافير
٠,٨٠	تشكيل وعى الجمهور المصرى بواسطة الفيسبوك فى قضية تيران وصنافير

تبين من الجدول السابق أن معامل ثبات الاستبيان (٠,٩٠) بما يدل على أن معامل الثبات لكل متغير من متغيرات الأداة وللأداة ككل مقبول ودال إحصائياً.

سادساً- نتائج الدراسة الميدانية:

١. جاءت الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة على النحو التالي:

أ- خصائص المبحوثين من حيث النوع:

جدول رقم (٢) يوضح الخصائص العينة من حيث النوع

النوع	ك	%
ذكر	٢٦٠	٦٥
أنثى	١٤٠	٣٥
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٥% من عينة الدراسة من الذكور مقابل ٣٥% من الإناث وهى نسبة تأتي متوافقة مع طبيعة العينة العشوائية حيث كان هناك سهولة أكبر فى الحصول على عينة الذكور من عينة الإناث رغم حرص الباحثة على أن

تكون العينة متوازنة بين الجنسين، لكن تظل الطبيعة التقليدية للمجتمع المصري خاصة في الريف تفرض قيوداً على التعامل مع الإناث خاصة في إطار القضايا العامة والسياسية منها على وجه الخصوص.

ب- خصائص المبحوثين من حيث السن:

جدول رقم (٣) يوضح الخصائص العمرية لعينة الدراسة

السن	ك	%
أقل من ٢٠	١٠٢	٢٥.٥
من ٢٠ : ٢٩	٩٤	٢٣.٥
من ٣٠ : ٣٩	٨٤	٢١
من ٤٠ : ٤٩	٩٦	٢٤
من ٥٠ فأكثر	٢٤	٦
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كأالمحسوبة دالة إحصائياً = ٥١.١، كأالجدولية = ٩.٤٨٨ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤. يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفئة العمرية أقل من ٢٠ عاماً تأتي في المقدمة بنسبة ٢٥.٥%، يليها الفئة العمرية من ٤٠ : ٤٩ بنسبة ٢٤%، ثم الفئة العمرية من ٢٠ : ٢٩ بنسبة ٢٣.٥%، ثم الفئة العمرية من ٣٠ : ٣٩ بنسبة ٢١%، وأخيراً الفئة العمرية من ٥٠ عاماً فأكثر بنسبة ٦%.

وبتطبيق اختبار كأ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بالسن، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ٥١.١ وهي أكبر من كأ الجدولية ٩.٤٨٨ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح الفئة الأقل من ٢٠ عاماً وذلك بنسبة ٢٥.٥%، ويأتي هذا التوزيع العمري متفق مع الطبيعة الشابة للمجتمع المصري فهناك ما يقرب من ٦٠% يقعون في فئة الشباب، وهم الأكثر تعاملًا مع التكنولوجيا الحديثة، والأكثر تفاعلاً مع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. فهم الجيل الذي نشأ في ظل تنامي هذا الواقع الإعلامي الجديد داخل المجتمع المصري بصفة خاصة شبكة الفيسبوك.

ج- خصائص المبحوثين من حيث درجة التعليم:

جدول رقم (٤) يوضح خصائص العينة من حيث التعليم

التعليم	ك	%
أمي	٤	١
يقرأ ويكتب	٤	١
ابتدائي	٨	٢
إعدادي	١٢	٣
ثانوي	١٠٤	٢٦
جامعي	٢٦٠	٦٥
دراسات عليا	٨	٢

إجمالي	٤٠٠	%١٠٠
--------	-----	------

كأالمحسوبة دالة إحصائياً= ٩٧٧.٦، كأالجدولية= ١٢.٥٩١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦. يتضح من معطيات الجدول السابق أن نسبة المتعلمين تعليماً جامعياً تأتي فى المرتبة الأولى داخل العينة بنسبة ٦٥%، يليها نسبة الحاصلين على تعليم متوسط ٢٦%، ثم تأتي فى المرتبة الثالثة وبفارق كبير من حصولوا على تعليم إعدادي بنسبة ٣%، ثم ٢% لم حصلوا على تعليم ابتدائي، ونفس النسبة لمن حصلوا على دراسات عليا، ثم نسبة ١% لمن يقرأون ويكتبون، وأخيراً مثلها لمن لم يحصلوا على أي تعليم.

وبتطبيق اختبار كأ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بالمستوي التعليمي، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ٩٧٧.٦ وهي أكبر من كأ الجدولية ١٢.٥٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦، مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح التعليم الجامعي بنسبة ٦٥%. ويتضح من ذلك أن النسبة الغالبة داخل العينة من أصحاب التعليم العالي والمتوسط حيث شكلوا ما يزيد على ٩٠% وبالطبع هذه الفئات هي الأكثر تعاملأ مع التكنولوجيا الحديثة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي. فالعديد من الدراسات السابقة أكدت على أن الأكثر تعليماً هم الأكثر استجابة للتفاعل مع الإعلام الجديد الذى يعتمد على التكنولوجيا الحديثة وإذا وضعنا فى اعتبارنا أيضاً غلبة الطبيعة الشابة على العينة فان العاملين معاً يساعدا على التفاعل الأكبر مع شبكات التواصل الاجتماعي خاصة شبكة الفيسبوك الأكثر شيوعاً وانتشاراً داخل المجتمع المصري.

د- خصائص المبحوثين من حيث المهنة:

الجدول رقم (٥) يوضح خصائص العينة من حيث المهنة

المهنة	ك	%
لا يعمل	٥٠	١٢.٥
طالب	٢٢٠	٥٥
مهني	١١٠	٢٧.٥
حرفي	٤	١
جيش- شرطة	٢	٠.٥
قضاء	٢	٠.٥
ربة منزل	١٢	٣
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كأالمحسوبة دالة إحصائياً= ٧٠٥.٤، كأالجدولية= ١٢.٥٩١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦. يتضح من معطيات الجدول السابق غلبة فئة الطلاب على العينة حيث جاءت نسبة ٥٥% من الطلاب، يليها نسبة ٢٧.٥% من المهنيين، ثم نسبة ١٢.٥% لا يعملون، ثم نسبة ٣% ربات بيوت ثم نسبة ١% حرفيون، وأخيراً ١% رجال جيش وشرطة وقضاء.

وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بالمستوي التعليمي، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٧٠٥.٤ وهي أكبر من كآ الجدولية ١٢.٥٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٦، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح الطلاب بنسبة ٥٥%. فمن الملاحظ أن الطلاب والمهنيون هما الفئتان الأغلب داخل العينة وهو ما يتسق مع المرحلة العمرية الشابة ونسبة التعليم المرتفعة داخل العينة، ثم فئة العاطلون عن العمل والتي تتناسب مع نسبة البطالة داخل المجتمع بشكل عام خاصة بين حملة المؤهلات المتوسطة والعليا، في حين تراجعت نسبة الحرفيون داخل العينة وهم دائماً الأقل تعليماً وهي نسبة ضئيلة داخل عينة الدراسة. وقد يكون الهدف من البحث أحد العوامل الأساسية التي جعلت العينة مقصودة بهذا الشكل.

٥- خصائص المبحوثين من حيث أماكن إقامتهم:

الجدول رقم (٦) يوضح توزيع العينة من حيث محل الإقامة

الإقامة	ك	%
القاهرة	٢٠٠	٥٠
بنى سويف	٢٠٠	٥٠
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من معطيات الجدول السابق توزيع العينة على محافظتي القاهرة وبنى سويف بنسبة متساوية ٥٠% للقاهرة، و ٥٠% لبنى سويف وقد حرصت الباحثة أن تكون العينة منصفة بين الريف والحضر لتبرز التنوع داخل العينة، مع الحرص أيضاً على أن تكون عينة الريف من المتعلمين تعليماً متوسطاً وعالياً ومن المنخرطين في التفاعل مع شبكات التواصل الاجتماعي، ذلك من أجل قياس مدى فاعلية هذه الشبكات في تشكيل الرأي العام حول القضايا العامة والسياسية منها بشكل خاص.

جدول رقم (٧) يوضح استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك

طبيعة الاستخدام	ك	%
بشكل يومي	٣٠٦	٧٦.٥
شبه يومي	٩	٢٢.٥
غير منتظم	٤	١
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كآ المحسوبة دالة إحصائياً=٥٦٢.٥، كآ الجدولية=٥.٩٩١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢.

يتضح من الجدول السابق مدى استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد أن نسبة ٧٦.٥% يستخدمونه بشكل يومي، يليها نسبة ٢٢.٥% يستخدمونه بشكل شبه يومي، وأخيراً نسبة ١% يستخدمونه بشكل غير منتظم.

وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بطبيعة استخدام الفيس بوك، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٥٦٢.٥ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يدل علي أن

دور الفيسبوك فى تشكيل رأى الجمهور المصرى تجاه قضية تيران وصنافير بسنت خيرت حمزة

هناك فروقا ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح الاستخدام اليومي بنسبة ٧٦.٥%. وهو ما يعنى أن كل عينة الدراسة تستخدم مواقع الفيسبوك وأن النسبة الغالبة منهم أكثر من ثلاث أرباع العينة يستخدمونه بشكل يومي، وهو ما يؤكد تفاعل عينة الدراسة مع شبكة التواصل الاجتماعى فيس بوك. وهى نتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات السابقة التى أكدت على أن الفيسبوك أصبح أحد أهم وسائل الإعلام الجديد استخداماً داخل المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة، وهو ما يؤكد دور نظريتي المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام خاصة الإعلام الجديد فى التأثير على الرأى العام المصرى.

جدول رقم (٨) يوضح حجم الوقت الذى يقضيه المبحوثين على الفيسبوك

الوقت	ك	%
أقل من ساعة	١٢٤	٣١
من ساعة إلي أقل من ٣	٢٣٢	٥٨
من ٣ ساعات فأكثر	٤٤	١١
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كأالمحسوبة دالة إحصائياً=١٣٣.٥، كأالجدولية=٥.٩٩١. تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢. يتضح من الجدول السابق حجم الوقت الذى يقضيه المبحوثين على الفيسبوك فى كل مرة فقد أكدت النتائج الميدانية أن نسبة ٥٨% من العينة يقضون وقت يتراوح بين ساعة وثلاث ساعات، ثم نسبة ٣١% يقضون وقت أقل من ساعة، وأخيراً نسبة ١١% يقضون وقت أكثر من ثلاث ساعات.

وبتطبيق اختبار كأ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقا ذات دلالة فيما يتصل بحجم الوقت الذى يقضيه المبحوثين على الفيسبوك، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ١٣٣.٥ وهى أكبر من كأ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يدل على أن هناك فروقا ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالحالوقت من ساعة: ٣ ساعات بنسبة ٥٨%. مما يعنى أن النسبة الغالبة داخل العينة والتي تتعدى ثلثي العينة يقضون وقت طويل نسبياً فى تصفح الفيسبوك وهو مؤشر على ارتفاع حجم التفاعل اليومي مع هذه الشبكة وهو ما يؤكد دور نظريتي المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام فى التأثير على الجمهور المصرى.

جدول رقم (٩) يوضح عدد أصدقاء المبحوثين على شبكة الفيسبوك

عدد الأصدقاء	ك	%
أقل من ١٠٠٠	١٠٦	٢٦.٥
١٠٠٠ : ٢٠٠٠	١٩٤	٤٨.٥
٢٠٠٠ : ٣٠٠٠	٣٠	٧.٥
٣٠٠٠ : ٤٠٠٠	٥٨	١٤.٥
٤٠٠٠ : ٥٠٠٠	١٢	٣
إجمالي	٤٠٠٠	%١٠٠

كأ المحسوبة دالة إحصائية=٢٦٦، كأ الجدولية=٩.٤٨٨ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤. يتضح من الجدول السابق عدد أصدقاء المبحوثين على شبكة الفيسبوك فقد جاءت النتائج الميدانية على أن نسبة ٤٨.٥% من العينة لديهم من ١٠٠٠: ٢٠٠٠ صديق، يليها نسبة ٢٦.٥% لديهم أقل من ١٠٠٠ صديق، ثم نسبة ١٤.٥% لديهم من ٣٠٠٠: ٤٠٠٠ صديق، ثم نسبة ٧.٥% لديهم من ٢٠٠٠: ٣٠٠٠ صديق، وأخيراً نسبة ٣% لديهم من ٤٠٠٠: ٥٠٠٠ صديق.

وبتطبيق اختبار كأ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بعدد أصدقاء المبحوثين علي الفيس بوك، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ٢٦٦ وهي أكبر من كأ الجدولية=٩.٤٨٨ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٤، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح عدد الأصدقاء من ١٠٠٠: ٢٠٠٠ بنسبة ٤٨.٥%. مما يعني أن النسبة الغالبة داخل العينة والتي تقترب من ثلاثة أرباع العينة لديهم أصدقاء أكثر من ألف صديق وحتى ٥٠٠٠ صديق وهو الحد الأقصى للصدقة علي شبكة الفيسبوك وهو ما يعني تفاعل أكبر من عينة الدراسة مع الأصدقاء علي هذه الشبكة، وبالطبع يمكن تفسير ربع العينة التي حصلت على أقل من ١٠٠٠ صديق إلي وجود نسبة ٣٥% من العينة من الإناث وهن أكثر حرصاً في قبول الصداقة الافتراضية علي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة إذا كانت من سكان الريف.

جدول رقم (١٠) يوضح مدى استخدام شبكة الفيسبوك كمصدر للمعلومات

طبيعة الاستخدام	ك	%
جميع التفاصيل تابعتها من خلال الفيسبوك	٣٠٦	٧٦.٥
تابعت فيسبوك وعرفت تفاصيل إضافية من وسائل أخرى	٨٠	٢٠
لم استخدم فيسبوك مطلقاً واعتمدت على وسائل أخرى	١٠	٢.٥
لم أهتم بمتابعة القضية أساساً	٤	١
إجمالي	٤٠٠	١٠٠%

كأ المحسوبة دالة إحصائية=٦٠١.٥، كأ الجدولية=٧.٨١٥ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣. يتضح من الجدول السابق مدى استخدام شبكة الفيسبوك كمصدر للمعلومات حول قضية جزيرتي تيران وصنافير فقد جاءت النتائج الميدانية تؤكد أن نسبة ٧٦.٥% حصلوا على جميع التفاصيل من خلال الفيسبوك فقط، يليها نسبة ٢٠% تابعت تفاصيل القضية عبر الفيسبوك بالإضافة لوسائل الإعلام أخرى، ثم نسبة ٢.٥% لم يستخدم الفيسبوك مطلقاً للتعرف على أبعاد قضية تيران وصنافير بل اعتمدوا على وسائل الإعلام الأخرى، وأخيراً جاءت نسبة ١% لم تهتم أصلاً بمتابعة القضية.

وبتطبيق اختبار كأ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل باستخدام الفيسبوك كمصدر للمعلومات، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ٦٠١.٥ وهي أكبر من كأ الجدولية=٧.٨١٥ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح متابعة التفاصيل من خلال الفيسبوك بنسبة ٧٦.٥%. وتشير هذه النتائج إلي أن شبكة التفاعل الاجتماعي الفيسبوك هي

دور الفيسبوك فى تشكيل رأى الجمهور المصرى تجاه قضية تيران وصنافير بسنت خيرت حمزة

الشبكة التى اعتمدت عليها عينة الدراسة بشكل أساسى كمصدر للمعلومات حول قضية تيران وصنافير حيث جاء ما يزيد عن ثلاثة أرباع العينة اعتمدوا عليها منفردة وخمس العينة اعتمد على الفيسبوك إلى جانب وسائل أخرى إضافية، وهو ما يعنى أن الفيسبوك لعب دوراً رئيسياً فى تشكيل وعى عينة الدراسة بقضية تيران وصنافير وهو ما تؤكدته نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام والمجال العام.

جدول رقم (١١) يوضح التعبير عن الموقف من قضية تيران وصنافير على شبكة الفيسبوك

الموقف	ك	%
نعم	٣٩٤	٩٨.٥
لا	٦	١.٥
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كأ المحسوبة دالة إحصائياً=٣٧٦.٣، كأ الجدولية=٣.٨٤١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ١. يتضح من الجدول السابق التعبير عن الرأى أو الموقف من قضية تيران وصنافير على شبكة الفيسبوك أكدت عينة الدراسة أن نسبة ٩٨.٥% قامت بالتعبير عن رأياها وموقفها عبر الفيسبوك، مقابل ١.٥% لم يقوموا بالتعبير عن موقفهم ورأيهم على هذه الشبكة.

وبتطبيق اختبار كأ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بالتعبير عن موقفهم تجاه قضية تيران وصنافير عبر الفيسبوك، حيث بلغت قيمة كأ المحسوبة ٣٧٦.٣ وهى أكبر من كأ الجدولية=٣.٨٤١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣، مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح التعبير عن الرأى أو الموقف بنسبة ٩٨.٥% مما يعنى أن شبكة الفيسبوك أحد أهم المنابر التى تسمح بالمتفاعلين عليها بالتعبير عن رأيهم وموقفهم فى القضايا العامة، وهو ما برز فى قضية تيران وصنافير وهو ما يؤكد فاعلية نظرية المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٢) يوضح تأثير الفيسبوك فى تغيير رأى عينة الدراسة من خلال متابعتهم لقضية تيران وصنافير

تأثير الفيسبوك	ك	%
نعم	٣٠٢	٧٨.٢
لا	٨٤	٢١.٨
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كأ المحسوبة دالة إحصائياً=١٢٣.١، كأ الجدولية=٣.٨٤١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ١. يتضح من الجدول السابق تأثير الفيسبوك فى تغيير رأى عينة الدراسة من خلال متابعتهم لقضية تيران وصنافير عبر هذه الشبكة، أكدت عينة الدراسة أن ٧٨.٢% قد غيروا رأيهم بسبب متابعتهم للقضية على الفيسبوك مقابل ٢١.٨% لم يغيروا من رأيهم. وبتطبيق اختبار كأ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بتأثير الفيسبوك فى تغيير رأى العينة من خلال متابعتهم لقضية تيران وصنافير،

حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ١٢٣.١ وهي أكبر من كآ الجدولية ٣.٨٤١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ١، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لأصالحاتأثير الفيسبوك بنسبة ٧٨.٢%. وهو ما يعنى أن الفيسبوك أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعى المؤثرة على مستخدميها، حيث تلعب دوراً فى تشكيل وعيهم وبالتالي تشكيل رأى عام حول القضايا التى تطرح عبر الموقع، ومن بين هذه القضايا قضية تيران وصنافير وهو ما يؤكد أهمية نظريتي المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٣) يوضح مدى الثقة فى مصداقية المعلومات المنشورة على موقع

الفيسبوك

مدي الثقة	ك	%
أثق جداً	٣٠٢	٧٥.٥
إلي حد ما	٧٨	١٩.٥
لا أثق	٢٠	٥
إجمالي	٤٠٠	%١٠٠

كآ المحسوبة دالة إحصائياً=٣٣٢.٦، كآ الجدولية=٥.٩٩١ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢. يتضح من الجدول السابق مدى الثقة فى مصداقية المعلومات المنشورة على موقع الفيس بوك أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة ٧٥.٥% يتقون جداً فى مصداقية المعلومات على موقع الفيس بوك، يليها نسبة ١٩.٥% يتقون إلي حد ما وأخيراً نسبة ٥% لا تثق فى المعلومات المنشورة على شبكة الفيس بوك.

وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بمدى الثقة فى مصداقية المعلومات المنشورة عبر الفيسبوك، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣٣٢.٦ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يدل علي أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لأصالح الثقة فى مصداقية المعلومات والثقة بها بنسبة ٧٥.٥%. مما يعيناًن غالبية عينة الدراسة تثق فى المعلومات التى تنقلها على موقع الفيس بوك لذلك تتشكل مواقفهم واتجاهاتهم العامة نحو القضايا المختلفة عبر المعلومات التى تنشر على هذا الموقع ، وهو مؤشر آخر على أن موقع الفيسبوك يلعب دوراً فعالاً فى تشكيل الرأى العام.

جدول رقم (١٤) يوضح أسباب الثقة فى المعلومات التى يحصل عليها المبحوثين من

الفيسبوك

الأسباب	ك	%
لأنها تطابق ما يحدث فى الواقع	٤٢	١٠.٥
لأن الفيسبوك يقدم معلومات مختلفة عن الوسائل الأخرى	٨٠	٢٠
لأن الفيسبوك يتضمن آراء تعبر عن قضايانا ومشكلاتنا	٨٤	٢١
أجد فى فيسبوك فرصة للتعبير عن آراء إزاء القضايا المختلفة	١٤٠	٣٥
لأنه يلخص أبرز ما يحدث على الساحة	٦	١.٥
لأنه الوسيلة الوحيدة المتوفرة طوال الوقت	١٨	٤.٥

دور الفيسبوك فى تشكيل رأى الجمهور المصرى تجاه قضية تيران وصنافير بسنت خيرت حمزة

٢	٨	لأنه أسهل فى الوصول من الوسائل الأخرى
٠.٥	٢	لأننى أثق فى الأشخاص الذين ينشره المعلومات على فيسبوك
%٩٥	٣٨٠	إجمالي

كأالمحسوبة دالة إحصائياً=٣٦٢.١، كأالجدولية=٤.٠٦٧ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٧. يتضح من الجدول السابق أسباب الثقة فى المعلومات التى يحصل عليها المبحوثين من الفيسبوك أكدت نسبة ٣٥% أن سبب الثقة أنه يجد فى الفيسبوك فرصة للتعبير عن الرأى إزاء القضايا المختلفة، يليها نسبة ٢١% ترى أن الفيسبوك يتضمن آراء تعبر عن قضايانا ومشكلاتنا، ثم نسبة ٢٠% ترى أن الفيس بوك يقدم معلومات مختلفة عن ما تقدمه وسائل الإعلام الأخرى، ثم نسبة ١٠.٥% ترى أن ما يقدمه الفيسبوك يتطابق مع ما يحدث فى الواقع، ثم نسبة ٤.٥% ترى أنه الوسيلة الوحيدة المتوفرة طوال الوقت، ثم نسبة ٢% ترى أنه الأسهل فى الوصول إليه من الوسائل الأخرى، ثم نسبة ١.٥% ترى أنه يلخص أبرز ما يحدث على الساحة المجتمعية وأخيراً نسبة ٠.٥% تثق فى الأشخاص الذين ينشرون المعلومات على الفيسبوك.

وبتطبيق اختبار كأعلى مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة فيما يتصل بأسباب الثقة فى المعلومات التى يحصل عليها المبحوثين عبر الفيسبوك، حيث بلغت قيمة كأالمحسوبة=٣٦٢.١ وهى أكبر من كأالجدولية=٤.٠٦٧ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٧، مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة الدراسة لصالح التعبير عن الرأى إزاء القضايا المختلفة بنسبة ٣٥%. وتبرز هذه النتائج تنوع الأسباب التى جعلت عينة الدراسة تثق فى المعلومات التى يحصلون عليها من الفيس بوك لكن تظل حرية التعبير عن الرأى التى يسمح بها الفيس بوك، ثم التعبير عن القضايا والمشكلات، ثم تقديم معلومات مختلفة هي الأسباب الأكثر بروزاً والتي تجعل الفيس بوك وسيلة ذات ثقة من قبل مستخدميها، وهى أسباب جعلت الفيسبوك وسيلة من وسائل تشكيل الرأى العام وهو ما يؤكده نظريتي المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام.

جدول رقم (١٥) يوضح أسباب عدم ثقة بعض أفراد العينة فى المعلومات التى يحصلون عليها عن الفيس بوك

الأسباب	ك	%
أشعر أنها تختلف كثيراً عما يدور فى الواقع	٢	٠.٥
لا أثق فى الأشخاص الذين ينشرونها	٨	٢
أشعر أن معظمها ينشر بغرض تحقيق مصالح معينة	٦	١.٥
لأنها تعبر عن آراء شخصية متحيزة وغير موضوعية	٤	١
إجمالي	٢٠	%٥

كأالمحسوبة غير دالة إحصائياً=٤، كأالجدولية=٧.٨١٥ تحت ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣. يوضح الجدول السابق عدم ثقة بعض أفراد العينة فى المعلومات التى يحصلون عليها عن الفيسبوك فقد أرجعوا عدم ثقتهم لعدة أسباب جاءت فى مقدمتها عدم ثقتهم فى الأشخاص الذين ينشرون على الفيسبوك بنسبة ٢%، يليها أن معظم من ينشر يكون بغرض

تحقيق مصالح معينة بنسبة ١.٥%، ثم لأن المعلومات تعبر عن آراء شخصية متميزة وغير موضوعية بنسبة ١%، وأخيراً لأن ما ينشر يختلف كثيراً عما يدور في الواقع بنسبة ٠.٥%.

وبتطبيق اختبار كآعلي مستوي العينة ككل تبين أن قيمة كآالمحسوبة ٤ في حين قيمتها الجدولية ٧.٨١٥ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٣، مما يدل علي أن الفروق بين عينة الدراسة وفقاً لأسباب عدم الثقة في المعلومات التي يحصل عليها الباحثين عبر الفيسبوك، فروق غير جوهريّة وغير دالة. وبالطبع تعبر هذه النتائج عن جزء بسيط للغاية من عينة الدراسة والتي لا تتعدى ٥% ممن لا يتقنون في المعلومات التي تبث وتنشر على الفيسبوك.

جدول رقم (١٦) يوضح اتجاهات عينة الدراسة نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك

معارض		إلي حد ما		موافق		الاستجابة
%	ك	%	ك	%	ك	
٨%	٣٢	١٠%	٤٠	٨٢%	٣٢	يعبر عن الواقع بصدق
٨٠%	٣٢	١٢%	٤٨	٨%	٣٢	ليس كل ما ينشر عبره صحيح
٨٠%	٣٢	١٠%	٤٠	١٠%	٤٠	يساعد في نشر الأكاذيب
٧٩%	٣١	١٣%	٥٢	٨%	٣٢	يسهم في تضخيم القضايا البسيطة
١٠%	٤٠	١٥%	٦٠	٧٥%	٣٠	يقوم بتعزيز السلم المجتمعي
١١%	٤٤	٨%	٣٢	٨١%	٣٢	يساعد في المشاركة الفعالة
٩%	٣٦	٥%	٢٠	٨٦%	٣٤	تقريب المسافات بين الثقافات
١٥%	٦٠	١٥%	٦٠	٧٠%	٢٨	حرية التعبير عن الأوضاع السائدة
٧%	٢٨	١٠%	٤٠	٨٣%	٣٣	زيادة الوعي الثقافي الاجتماعي
٨%	٣٢	٧%	٢٨	٨٥%	٣٤	قناة اتصالية فعالة لتشكيل الرأي العام

يوضح الجدول السابق موقف عينة الدراسة واتجاهاتها نحو شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالنسبة للتعبير عن الواقع بصدق أكدت العينة أن نسبة ٨٢% ترى أنه يعبر عن الواقع بصدق، ويليهما نسبة ١٠% ترى أنه يعبر عن الواقع بصدق إلي حد ما،

وأخيراً نسبة ٨% ترى أنه لا يعبر عن الواقع بصدق، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٤٢٦.٥ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يدل على أن النسبة الغالبة داخل عينة الدراسة اتجاهاتها إيجابية نحو الفيسبوك وذلك بنسبة ٨٢%.

وبالنسبة لاتجاهات العينة فيما يتعلق بما ينشر عبر الفيسبوك فقد جاءت نسبة ٨٠% تعارض أن ما ينشر غير صحيح، يليها نسبة ١٢% ترى أن ما ينشر غير صحيح إلي حد ما، وأخيراً نسبة ٨% توافق على أن ما ينشر غير صحيح، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣٩٢.٩ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن غالبية مفردات العينة تعارض القول بأن ما ينشره الفيس بوك غير صحيح وهو مؤشر إيجابي تجاه الثقة فيما ينشر على الفيسبوك وذلك بنسبة ٨٠%.

وبالنسبة لاتجاهات العينة حول عبارة أن الفيسبوك يساعد فى نشر الأكاذيب والأخبار المزيفة أكدت نسبة ٨٠% معارضتها، مقابل ١٠% أشارت إلي الموافقة، و ١٠% إلي الموافقة إلي حد ما، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣٩٢.٠١ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن العينة تميل إلي تصديق الفيسبوك وتثق فيه وذلك بنسبة ٨٠%.

وفيما يتعلق باتجاهات العينة حول عبارة أن الفيسبوك يسهم فى تضخيم القضايا البسيطة فقد أكدت نسبة ٧٩% معارضتها، مقابل ١٣% ترى أن العبارة صحيحة إلي حد ما، و ٨% يوافقون على صدق المقولة، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣٧٦.٨ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن غالبية مفردات العينة تثق فى الفيسبوك وذلك بنسبة ٧٩%.

وحول اتجاهات العينة بالنسبة لعبارة أن الفيسبوك يقوم بدور فعال فى تعزيز السلم المجتمعي، فقد أكدت نسبة ٧٥% من العينة على موافقتها على العبارة، يليها نسبة ١٥% توافق إلي حد ما على العبارة، وأخيراً نسبة ١٠% معارضته للعبارة، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٣١٤.٠١ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى ميل العينة للثقة فى الفيسبوك وذلك بنسبة ٧٥%.

وبالنسبة لاتجاهات العينة حول عبارة أن الفيسبوك يساعد فى المشاركة الفعالة والحوار لحل المشكلات المجتمعية فقد جاءت نسبة ٨١% توافق على ذلك، مقابل ١١% تعارض، و ٨% توافق إلي حد ما، وبتطبيق اختبار كآ على مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٤٠٩.٥ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن النسبة الأكبر داخل العينة ترى فاعلية الفيسبوك فى حل المشكلات وذلك بنسبة ٨١%.

وفيما يتعلق باتجاهات العينة حول عبارة أن الفيسبوك يساهم فى تقريب المسافات بين الثقافات لفهم القضايا الاجتماعية والسياسية، فقد جاءت نسبة ٨٦% من العينة توافق

على العبارة، مقابل ٩% تعارضها، و٥% توافق إلي حد ما، وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٥٠٠.٢ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن غالبية مفردات العينة ترى أن الفيسبوك وسيلة لتقريب المسافات وتذويب الاختلاف بين الثقافات المختلفة لفهم الواقع الاجتماعى والسياسي المتباين وذلك بنسبة ٨٦%.

وحول اتجاهات العينة بالنسبة لعبارة أن الفيسبوك يعتبر النافذة الوحيدة للحرية والتعبير بطلاقة عن الأوضاع السائدة فى المجتمع، فقد جاءت نسبة ٧٠% توافق على العبارة، يليها نسبة ١٥% توافق إلي حد ما، وأخيراً نسبة ١٥% تعارض العبارة، وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٢٤٢.٠١ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، وهو ما يعنى أن النسبة الأكبر داخل العينة تميل إلي اعتبار الفيسبوك وسيلة ونافذة للتعبير عن الرأي بحرية وطلاقة فيما يتعلق بأوضاع المجتمع ومشكلاته وذلك بنسبة ٧٠%.

وبالنسبة لاتجاهات العينة حول عبارة أن الفيسبوك يعمل على زيادة الوعي الثقافى والاجتماعى والسياسى، فقد جاءت نسبة ٨٣% توافق على العبارة، يليها نسبة ١٠% توافق إلي حد ما، وأخيراً نسبة ٧% تعارض العبارة، وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٤٤٤.٥ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن غالبية مفردات العينة ترى أن الفيسبوك ساعد على زيادة الوعي الثقافى والاجتماعى والسياسى داخل المجتمع المصري وذلك بنسبة ٨٣%.

وفيما يتعلق باتجاهات العينة نحو عبارة أن الفيسبوك يعتبر قناة اتصالية فعالية لتشكيل الرأي العام، فقد جاءت نسبة ٨٥% موافقة على العبارة، مقابل ٨% رافضة ومعارضة لها، وأخيراً نسبة ٧% موافقة إلي حد ما، وبتطبيق اختبار كآ علي مستوي العينة ككل تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة، حيث بلغت قيمة كآ المحسوبة ٤٨٠.٥ وهي أكبر من كآ الجدولية ٥.٩٩١ عند مستوي دلالة إحصائي ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢، مما يعنى أن غالبية مفردات عينة الدراسة تميل إلي التأكيد على أن الفيسبوك أداة وقناة اتصالية فعالية فى تشكيل الرأي العام وذلك بنسبة ٨٥%، وهو ما حدث بالنسبة لهم فيما يتعلق بقضية جزيرتي تيران وصنافير موضوع الدراسة الراهنة، وهو ما يؤكد فاعلية نظريتي المجال العام والاعتماد على وسائل الإعلام كأدوات تفسيرية لنتائج الدراسة.

النتائج العامة:

لقد تبلورت مشكلة الدراسة فى التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعى الفيسبوك فى تشكيل اتجاهات رأى العام المصرى نحو قضية جزيرتي تيران وصنافير، وتمت معالجة الموضوع فى ضوء نظرية المجال العام التى ترى أن هذه المواقع عبارة عن مجتمع افتراضى يتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة ويتفاعلون مع بعضهم على قدم المساواة حول قضايا مشتركة منها فى حالتنا الراهنة قضية تيران وصنافير.

وفى إطار عملية التفسير وفقاً لنظرية المجال العام فقد جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتؤكد أن موقع الفيسبوك قد لعب دوراً أساسياً فى تشكيل رأى العام المصرى نحو قضية تيران وصنافير، فالغالبية داخل عينة الدراسة قد استحدثت معلوماتها الأساسية حول القضية من خلال شبكة الفيسبوك بل وأن جزء كبير من العينة غير من آرائه حول القضية من خلال متابعة الفيسبوك، وأكدت اتجاهات رأى العام داخل العينة على ثقتهم فى الموقع وما يثبه من معلومات وآراء.

وقد توافقت نتائج الدراسة الراهنة مع بعض نتائج الدراسات السابقة حول شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى تشكيل اتجاهات رأى العام خاصة الدراسات التى ركزت على دور شبكات التواصل الاجتماعى وكذلك الدراسات التى اهتمت بطرق تشكيل رأى العام عبر الإعلام الجديد، ومن هنا تعتبر الباحثة دراستها الراهنة استكمالاً لجهود علمى قام به زملاء آخرين فى مجال العلوم الاجتماعية بعامة وعلم الاجتماع وعلوم الاتصال والإعلام بصفة خاصة وتأمل أن يلقى هذا الجهد قبول الجماعة العلمية.

Abstract**The role of Facebook in shaping the attitudes of the Egyptian public opinion towards the case of Tiran and Sanafir
"Field study on a sample of the Egyptian public"****By Basant Khairat**

The problem of study is the role of the Facebook social network has crystallized in shaping the attitudes of the Egyptian public towards the case of the islands of Tiran and Sanafir, and the subject was addressed in the light of the public domain theory that these sites are a virtual society, consists of a group of individuals with common characteristics and interacting equally with each other on common issues, in our current case, the case of Tiran and Sanfair, in this framework, the study aims to identify the role of Facebook in influencing the public opinion.

The current study was based on the social survey method in the sample to reveal the role of the social network Facebook in shaping the trends of the Egyptian public opinion towards the case of Tiran and Sanafir by applied on a sample of the Egyptian public from the rural and urban populations.

The researcher relied on the standardized interview tool as a flexible and applicable tool for collecting information in survey research.

The researcher applied the interview form to a random group of ٤٠٠ research units in the governorates of Cairo and BeniSuef with ٢٠٠ units in urban areas and ٢٠٠ units in rural areas.

The field study took about three months between the preparation of the interview sheet and arbitration and procedures of honesty and persistence and then the final application of it, encoding and classification data and perform of statistical processing.

Field results confirmed that ٥٨٪ of the sample spent ١ to ٣ hours and ٣١٪ spent less than ١ hour and finally ١١٪ spend more than ٣ hours. It means that the majority of the sample, which exceeds two-thirds of the sample, spends a relatively long time surfing Facebook, It is an indication of the high daily interaction with this network.

Key Words :-

Social Networking Sites - Tiran and Sanafir - Public Opinion

الهوامش :

(^١)Maxwell MC Combs, The Agenda – setting role of the mass media in the shaping of public opinion, function of massmedia, public opinion quarterly, ٣٦, ١٩٧٢, ١٧٦ – ١٨٧
University of Texas at Austin

(^٢)Seta Hadeshian. Public opinion – the role of Media, CCr international refugeerights conference ١٧ – ١٩ June ٢٠٠٦, toronto.

(^٣)Lucas braun, Social media and public opinion Master universitarieninterculturalitat I politiques communicative en la societat de le informacio, universitari Valencia ٢٠١٤,

(^٤)Daniel lemin, public opinion in the social media era : towarda new understanding of the spiral of silence, Gonzaga univeristy ٢٠١٠.

(٥) تيتى حنان ، دور وسائل الإعلام فى تفعيل قيم المواطنة لدى الرأى العام حالة الثورات وقيم الانتماء لدى الشعوب العربية جامعة محمد خيضر بسكرة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية .

(٧) Mohammed jafar, the strategic importance of the strait of terrain the conflict in south west Asia, geopolitics quarterly, volume ; ١٠, No٤, winter ٢٠١٥ , PP ٧٠ - ٩٢

(٨) Pierre – Emmanuel Dupont, the Egypt Saudi Arabia agreement on tiranand ssanafier law of the sea and security issues, the centre for international low, ٢٠١٤.

(٩) eranlerman , Joshua teltelbaum, sailing through the straits the meaning for Israel of restored Saudi sovereignty over tiran and sanafir islands, BESA center perspectives paper no. ٣٤٠ , April ١٧ , ٢٠١٦ , PP ١ - ٣

(٩)نادية بن ورقلة ، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسى والاجتماعى لدى الشباب العربى ، مجلة دراسات وأبحاث الجلفة ، العدد ١١ ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٠٢ .

(١٠) حنان بنت شعشوع الشهرى ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٤ هجرية ، ص ١٥ - ١٦

(١٢) Nicole bEllison , Dana m boyd, social network sites definition (ahistory of social network sites , Michigan state university , volume ١٣, issue ١, October ٢٠٠٧ , P٢

(١٢) محمد أنور محروس ، دور الشبكات الاجتماعية فى التعبئة السياسية للشباب ، مجلة كلية الآداب ، جامعة دمياط ، العدد ١ ، ٢٠١٢ ، ص ٥٢٠ .

(١٣) صالح سليمان عبد العظيم ، دور الفيس بوك فى إندلاع الثورة المصرية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، مجلد ٤١ ، عدد ٤ ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٨ .

(١٤) وديع العزعى ، الإعلام الجديد المفاهيم والنظريات ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ص ١٣ - ١٤

(١٥) شدون على شيبية ، العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٩٦ - ٢٩٧ .

(١٧) BeHabib ,seyla ١٩٩٢, Calhoun, ed, and ,models of the public sphere, Habermas, , combridge mass ,The MIT Press, Cambridge, Massachusetts, and London, England, P. ٨٧.

(١٨) Ibid, P. ٨٧.

(١٩) عبد الهادي أحمد النجار ، دور الفيس بوك فى تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعى المصرى نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ٢٠١٢ ، العدد ٦٢ ، ص ١٥٧

(٢٠) عادل عبد الصادق الفضاء الإلكتروني والرأى العام ، سلسلة قضايا استراتيجية ، المركز العربى لأبحاث الفضاء الإلكتروني ، القاهرة ، مارس ٢٠١١ ، ص ص ١١ - ١٢ .

(٢١) عبد الحافظ عواجى صلوى ، كتاب نظريات الأثير الإعلامية ٢٠١٢ ، ص ٢٩

متوافر على <https://www.scribd.com/doc/٢٠٧٨١٤٢٢٨/>

تم الاطلاع على محتوى الرابط بتاريخ ١٥-٧-٢٠١٨